

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/01/11 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 54

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين.

اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وتعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمة الله تعالى -

00:00:00

اصل واما قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهر من الذين كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. فهذا لا حق كما اخبر الله تعالى به. فمن اتبع المسيح جعله الله تعالى فوق الذين كفروا الى يوم -

00:00:30

وكان الذين اتبعوه على دينه الذي لم يبدل. قد جعلهم الله تعالى فوق اليهود. وايضا صنف النصارى فوق فوق اليهود الذين كفروا به الى يوم القيمة. وايضا وايضا فالنصارى فوق اليهود -

00:01:00

الذين كفروا به الى يوم القيمة لا الله الا الله وايضا وايضا فالنصارى فوق اليهود الذين كفروا به الى يوم القيمة. لا لا حول تشبه قوله تعالى نحن انصار الله -

00:01:20

فامنت طائفة منبني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم واصبحوا ظاهرين نعم احسن الله اليكم واما المسلمين لهم مؤمنون به ليسوا كافرين به بل لما بدل النصارى دينه وبعث الله تعالى -

00:02:39

على محمد صلى الله عليه وسلم. بدين الله الذي بعث به المسيح. وغيره من الانبياء. جعل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وامته فوق النصارى الى يوم القيمة. كما في الصحيحين -

00:03:08

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان معاشر الانبياء ديننا واحد وان اولى الناس بابن مريم لانا انه ليس بيبني وبينهنبي -

00:03:28

الصلوة والسلام لا الله المصدق لعيسى هو محمد وحده لانه لم يأتي بعده عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم هو المصدق المسيح ومن قبلهم نفوس اما المسيح فهو مصدق -

00:03:48

ما بين يديه من التوراة موسى ابراهيم وغيرهما. نعم السلام عليكم وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم موسى عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من -

00:04:27

اني بما تعملون عليم. وان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرجون. فكل من كان اتم ايمانه نم بالله تعالى ورسله كان احق بنصر الله تعالى. فان الله تعالى يقول في كتابه -

00:04:57

انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد. وقال قال في كتابه ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المسلمين انهم لهم المنصوروون وان جندنا لهم الغالبون. واليهود كذبوا المسيح ومحمدا صلى الله عليه -

00:05:33

وسلم كما قال الله تعالى فيهم بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيانا ان ينزل زنا الله من فضله على من يشاء من عباده. فباءوا بغضب على غضب -

00:06:03

الغضب الاول بتكذيبهم المسيح. والثاني بتكذيبهم لمحمد. عليهم الصلاة والسلام والنصارى لم يكذبوا المسيح. فكانوا منصوروين على اليهود. والمسلمون منصوروون على اليهود والنصارى انهم امنوا بجميع كتب الله تعالى ورسله. يعني -

00:06:23

النصارى لم يكذبوا المسيح تكريما مطلقا يقول انه انه كذاب وانه كما قالت اليهود قالوا انه ساحر او انه كذاب وقالوا انه ابن بغي وانه مؤمنون به في الجملة - 00:06:52

والا فهم كفار لانهم مشركون زعموا ان المسيح ابن الله وانه وامه الى هان مشركون فكفروا بذلك بشركة والتعليم وال المسيحي وامه لقد كبر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن المولى - 00:07:30

وقد كبر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والنصارى لم يكذبوا والنصارى لم يكذبوا المسيح فكانوا منصورين على اليهود. وال المسلمين منصورون على اليهود والنصارى. فان انهم امنوا بجميع كتب الله تعالى ورسله. ولم يكذبوا بشيء من كتبه. ولا كذبوا احدا من رسليه - 00:08:01

من اتبعوا ما قال الله تعالى لهم حيث قال قولوا امنا بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط. وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:08:42

في الاول في الاول الذين اتبعوه والذين لم يكذبوا وقال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدون عند الله ان الله بما تعلمون بصير. ولما كان المسلمين هم المتبعون لرسوله - 00:09:13

ولم ولما كان المسلمين هم المتبعون لرسول الله المتبعون هكذا عندي او المتبعين ولما كان ولما كان المسلمين هم المتبعون لرسل الله. المناسب هم المتبعين ايها المسلمين هم المتبعين نعم. الامر الثاني نعم. ولما كان المسلمين هم المتبعين لرسل الله كلهم المسيح وغيره. وكان - 00:10:09

الله قد وعد ان ينصر الرسل واتباعهم. قال النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تزال طائفة من امتى ظاهرة على الحق. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة - 00:11:13

وقال ايضا سألت ربى الا يسلط على امتى عدوا من غيرهم فيجتازهم فاعطاني الحديث فكان ما احتجوا به حجة عليهم لا لهم. ايش فكان ما احتجوا به حجة عليهم لا لهم. صحيح - 00:11:33

قال رحمه الله تعالى فصل واما قوله تعالى واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس الله تعالى به. وقد ذكر تعالى تأييد عيسى ابن مريم بروح القدس في عدة مواضع - 00:12:01

فقال تعالى في سورة البقرة ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس. وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيانات - 00:12:25 وايدناه بروح القدس. ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولا لكن اختلفوا فمنهم من امن و منهم من كفر. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:12:55

وقال تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذك نعمتي عليك وعلى والدتك اذا قيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا. واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها ف تكون طيرا بإذني. وتبرا الاكمه - 00:13:15

وقال تعالى في القرآن واذا بدلنا اية مكان اية قال تعالى ايش؟ وقال تعالى في القرآن واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرا - 00:13:45

وهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق. وقال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وقال تعالى قل من كان عدوا ان جبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا. فروح القدس الذي نزل بالقرآن - 00:14:09

من الله هو الروح الامين. وهو جبريل عليه السلام. وثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله الله عنه انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول لحسان ابن ثابت رضي الله عنه - 00:14:39

اللهم ایده بروح القدس. وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول لحسان ابن ثابت رضي الله عنه ان روح القدس - 00:14:59

لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله تعالى ورسوله وفي الصحيحين عن البراء بن عازم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ابن ثابت رضي الله عنه - [00:15:19](#)

او هاجهم وجبريل معك. فهذا حسان ابن ثابت رضي الله عنه واحد من المؤمنين لما نافح عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وحج المشركين الذين يكذبون الرسول ايده الله تعالى بروح القدس. وهو جبريل واهل الارض يعلمون ان محمدا لم يكن - [00:15:38](#) جعل اللاهوت متحدا بناسوت حسان بن ثابت. فعلم ان اخباره واهل الارض واهل الارض يعلمون ان محمدا صلى الله عليه لم يكن يجعل اللاهوت متحدا بناس فتح حسان ابن ثابت. فعلم ان اخباره بان الله ايده بروح القدس لا يقتضي اتحاد اللاهوت - [00:16:08](#) الناسوت فعلم ان اخباره فعلم ان التأييد بروح القدس ليس من خصائص المسيح. واهل الكتاب يقرؤن بذلك وان غيره من الانبياء كان مؤيدا بروح القدس كداود وغيره - [00:16:38](#)

اهل الكتاب يقرؤن. واهل الكتاب يقرؤن بذلك. وان غيره من الانبياء كان مؤيدا بروح القدس بل يقولون ان الحواريين كانت فيه روح القدس وقد ثبت باتفاق المسلمين واليهود والنصارى ان روح القدس يكون في غير المسيح بل في غير الانبياء - [00:17:04](#) وقد ثبت باتفاق المسلمين واليهود والنصارى ان روح القدس يكون في غير المسيح بل في غير الانبياء كما سيأتي ان شاء الله. وانما المقصود في هذا المقام بيان بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:17:35](#)

وهذا التأييد نظير قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من اعد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك بروح منه. فهذا التأييد بروح منه - [00:18:01](#)

عام لكل من لم يحب اعداء الرسل. وان كانوا اقاربه. بل يحب من يؤمن بالرسل وان كانوا اجانب. ويبغض من لم يؤمن بالرسل. وان كانوا اقارب وهذه ملة ابراهيم وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء - [00:18:31](#) كفربنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء وقال تعالى قومه ابني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة وقال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - [00:19:02](#)

وهذا التأييد بروح القدس لمن ينصر الرسل عام في كل من نصرهم على من خالفهم وهذا التأييد بروح القدس لمن ينصر الرسل عام في كل من نصرهم على من خالفهم من المشركين - [00:19:42](#)

واهل الكتاب كما تقدم وهذا التأييد بروح القدس لمن ينصر الرسل لمن لمن ينصر الرسل عام في كل من نصرهم على من خالفهم. يا من خالف في كل من نصرهم على من خالفهم من المشركين. من المشركين ايش باقي - [00:20:02](#) واهل الكتاب كما تقدم. لا تعقل على المشركين في كل من نصرهم على من خالفهم من المشركين واهل الكتاب كما تقدم فاصلة ها؟ اقول الطباعة موضوع وليس في القرآن ولا في الانجيل ولا غير وليس في القرآن ولا في الانجيل ولا غير ذلك. من كتب الانبياء - [00:20:40](#)

ان روح القدس الذي ايد به المسيح هو صفة الله تعالى القائمة به. وهي حياته ولا القدس رب يخلق ويرزق فليس رح القدس هي الله ولا صفة من صفات الله. بل ليس في شيء - [00:21:23](#)

من كلام الانبياء. ان صفة الله تعالى القائمة به تسمى ابنا. ولا روح القدس. لا تسمى. بل يت ليس في شيء من كلام الانبياء ان صفة الله تعالى القائمة به تسمى ابنا ولا رح القدس - [00:21:43](#)

فإذا تأول النصارى قول المسيح عليه السلام عمدوا الناس باسم الاب الظاهر الوقت عندنا - [00:22:03](#)